(591) فحقيقة المفسدة اذا ليست بحاصلة، لان حد المفسدة ماوقع عنده الفساد ولولاه لم يقع من غير أن يكون تمكينا. والطغيان ههنا تجاوز الحد في الظلم والغلوفيه وأصله تجاوز الحد. ومنه قوله تعالى: " انا لما طغى الماء " (1) وقوله: " إن الانسان ليطغى " (2) أي يتجاوز الحد في الخروج عن الحق. وقوله: " فلا تأس على القوم الكافرين " معناه لاتحزن تقول أسى يأسى أسا إذا حزن. قال الشاعر: وانحلبت عيناه من فرط الاسى (3) وهذاتسلية للنبي (صلى ا عليه وآله) وليس بنهي عن الحزن، لانه لايقدر عليه لكنه تسلية ونهي عن التعرض للحزن. قال البلخي ذلك يدل على بطلان ماروي من أن النبي (صلى ا عليه وآله) دعا للكفار بالهداية، لانه نهاه عن الحزن وأمره بلعنهم ولايجتمع قول اللهم العنهم، واهدهم واغفرلهم. قوله تعالى: إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابؤن والنصارى من آمن با واليوم الآخر وعمل صالحا فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون (72) أخبر ا تعالى أن الذين صدقوا ا وأقروا بنبوة نبيه (صلى ا عليه وآله) " والذين هادوا " يعني الذين اعتقدوا اليهودية ونبوة موسى، وتأييد شرعه " والصابئون "

---

(1) سورة الحاقة اية 11. (2) سورة العلق آية 6. (3) قائله العجاج. ديوانه: 31 ومجاز القرآن 1: 171 والكامل للمبرد 1: 352 واللسان (حلب)، (كرس).